المرصد الجهوي لليقظة الاستراتيجية والذكاء الترابي لطنجة - تطوان - الحسيمة
Observatoire Régional de Veille Stratégique et d'Intelligence Territoriale de Tanger-Tétouan-Al Hoceïma

المملكة المغربية Royaume du Maroc
جهة طنجة - تطوان - الحسيمة
RÉGION TANGER - TÉTOUAN - AL HOCEÏMA

نشرة يقظة
رقم 7

يوليوز 2025

السياحة بجهة طنجة–تطوان–الحسيمة: نحو إعادة تموقع دولي

الملخص التنفيذي.....1
1. السياق والرهانات 2
2. الموسم الصيفي 2025: الوافدون ونسب الإشغال2
3. منتجات ومبادرات المجلس الجهوي للسياحة – صيف 2025.....3
4. الطبيعة، الاستدامة والعلامات.....3
5. الولوجيات والتنقل – رافعات التنافسية.....4
6. الأسواق المستهدفة: الجالية المغربية بالخارج، إيطاليا، الخليج/الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 4
7. العوائق البنيوية الواجب متابعتها 5
8. رافعات التنويع "خارج الموسم" 6
9. نقاط اليقظة ذات الأولوية (2025–2026) 6
المصادر الأساسية 8
الملحق :مؤشرات اقتصادية بالجهة.....9

يؤكد صيف 2025 الجاذبية السياحية القوية لجهة طنجة–تطوان–الحسيمة: فقد ارتفعت وفود الجالية المغربية بالخارج بنسبة +10,37% مع بداية غشت، حيث عزز ميناء طنجة المتوسط موقعه كبوابة رئيسية (35,87% من التدفقات). ويجمع عرض المجلس الجهوي للسياحة بين المسارات الثقافية، والشواطئ المعاد تأهيلها، وتنشيط المدن العتيقة، مما يرسخ تموقعاً يجمع بين الجودة وسهولة الولوج.

على مستوى الولوجية، ساهم تعزيز وتيرة قطار البراق (من 6 صباحاً إلى 10 ليلاً) ومشروع توسيع مطار طنجة ابن بطوطة لرفع طاقته إلى 7 ملايين مسافر في أفق 2028 في تحسين معادلة السعر/الوقت، وهو عنصر أساسي لرحلات قصيرة وللسياحة المهنية والفعاليات.

على الصعيد الدولي، يفتح التمييز الذي حظيت به الوجهة المغربية من قبل Welcome Travel Group (إيطاليا) والحملة الرقمية الموجهة Wego (الخليج) فرصًا لتحويلها إلى مبيعات خارج الموسم، من خلال عروض وعقود أداء مصحوبة بمؤشرات أداء رئيسية محددة.

Impact Plus

1. السياق والرهانات

تستقبل جهة طنجة–تطوان–الحسيمة صيف 2025 في سياق تؤكده أحدث المعطيات. فإلى غاية 4 غشت 2025، استقبلت المملكة 2.789.197 من أفراد الجالية المغربية بالخارج (+10,37% مقارنة بـ2024). ويستحوذ ميناء طنجة المتوسط على 35,87% من الوافدين عبر البحر/البر (555.753 شخصاً، و175.808 مركبة)، مما يعزز دوره كبوابة رئيسية لتدفقات الجالية نحو الشمال. وتدعم هذه الدينامية بشكل مباشر الأنشطة الساحلية (الإيواء، المطاعم، الترفيه، الصناعات التقليدية) وتكرس موقع الجهة على الخريطة السياحية الوطنية.

على مستوى التنقل، ينفذ المكتب الوطني للسكك الحديدية برنامجاً صيفياً يتمحور حول قطار البراق بوتيرة ساعة/ساعة (6 صباحاً–10 ليلاً)، مع تعزيز القطارات المكوكية الرابطة بين المدن (حتى 70 رحلة في اليوم) والحفاظ على القطارات الليلية على محور طنجة–وجدة، مما يحسن معادلة السعر/الوقت للرحلات القصيرة ولفئة سياحة الأعمال والفعاليات. وفي موازاة ذلك، دخل مطار طنجة ابن بطوطة مرحلة توسيع (بغلاف مالي يقارب 1,9 مليار درهم) لرفع طاقته إلى ~7 ملايين مسافر في أفق 2028، وهو محطة مفصلية لفتح خطوط جديدة خارج فصل الصيف.

من جانب الجودة/الاستدامة، تعزز نسخة 2025 من *اللواء الأزرق* الارتقاء بالعرض الشاطئي: 33 موقعاً معتمداً على الصعيد الوطني، من بينها على مستوى الجهة شواطئ المضيق، أشقار، داليا، الريفيين، باقاسم، إضافة إلى *مارينا طنجة باي* في صنف الموانئ الترفيهية. هذا التصنيف، الذي ترعاه مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، ينسجم مع المعايير المتوسطية المنتظرة لدى الأسواق الدولية والوطنية.

تعزيز دينامية تنويع الأسواق: اعتراف مجموعة *Welcome Travel*(إيطاليا) بالوجهة المغربية، وحملة رقمية مشتركة بين المكتب الوطني المغربي للسياحة ومنصة *Wego*على مستوى الخليج/الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مع تركيز على العطلات الحضرية، الطبيعة والإقامات الفاخرة. الهدف: تحويل هذه الواجهة إلى مبيعات خارج الموسم عبر عقود تسويق مشترك قائمة على الأداء) بمؤشرات KPIs مدمجة (وباقات من 3 إلى 4 لياٍل (طنجة–شفشاون–تامودا باي).

استجابةً لملاحظات المجلس الجهوي: الموسمية، المشاريع المهيكلة، السوق الداخلي. فالجهة ما تزال متميزة بموسمية مرتفعة (ذروة يوليو–غشت)؛ ويشكل رصيد التظاهرات الكبرى (كان 2025، مونديال 2030) رافعة يجب ربطها بالاستثمارات في النقل والإيواء لتعزيز الجاذبية الدولية. أما السوق الداخلي، الذي ما يزال دون استغلال كافٍ، فسيتم استهدافه عبر عروض "قطار + إقامة + تجربة" (نافذة سبتمبر–ماي) وسياسة حجز مبكر منسجمة مع وتيرة القطارات. هذه المحاور مدرجة ضمن خارطة الطريق (R1–R5) وسيتم تطويرها إلى منتجات "أربعة فصول."

وعلى صعيد الرهانات ذات الأولوية التي ذكرها المجلس الجهوي، يتعين على الجهة التحكم في (i) :الازدحام الطرقي نحو المحطات الشاطئية (دراسة التكامل بين السكك والنقل الحضري/الجهوي)، (ii)ضغط الأسعار/الجودة في أوقات الذروة)تتبع عبر مرصد ADR/RevPAR/NPS ومواثيق طوعية لضبط الأسعار(، (iii)تدبير النفايات الساحلية (ربط عملي بشارة اللواء الأزرق)، و (iv)نقص الكفاءات في مهن الضيافة (شهادات صغرى، التوزيع الرقمي، اللغات). هذه النقاط تتم معالجتها في الأقسام التشغيلية ومن خلال حكامة مشتركة بين القطاعين العام والخاص.

2. الموسم الصيفي 2025: الوافدون ونسب الإشغال

في صيف 2025، سجلت الوجهات السياحية البارزة بالمملكة – طنجة، تطوان-مرتيل، المضيق، الحسيمة، أكادير ومراكش – معدل إشغال فندقي متوسط يقدر بـ 80%، وفق تصريحات عدد من رئاسات المجالس الجهوية للسياحة التي نقلتها الصحافة المتخصصة. هذا المستوى، الواقع في الشريحة العليا من الأداءات المسجلة خلال السنوات الخمس الماضية، يعكس مزيجاً من التدفق القوي للجالية المغربية بالخارج، وحيوية السوق الداخلي، والانعكاسات المباشرة للحملات الترويجية التي قادها المجلس الجهوي للسياحة بجهة طنجة–تطوان–الحسيمة في الأسواق المستهدفة.

وفي الجهة ذاتها، تتعزز هذه النتيجة بعامل القرب من أوروبا، وتوفر محطات شاطئية حاصلة على علامات الجودة، إضافة إلى الشهرة الدولية لمدن رمزية مثل شفشاون، طنجة وأصيلة.

تؤكد عملية مرحبا 2025 هذا الزخم. فإلى غاية 4 غشت 2025، استقبلت المملكة 2.789.197 من أفراد الجالية المغربية بالخارج عبر مختلف نقاط الدخول، أي بزيادة 10,37% مقارنة مع نفس الفترة من 2024. ويعزز ميناء طنجة المتوسط موقعه كمحور استراتيجي بحصة 35,87% من الوافدين عبر البحر أو البر، بما يعادل 555.753 شخصاً و175.808 مركبة. ويأثر هذا الزخم بشكل مباشر على الشريط الساحلي للجهة: ارتفاع ملموس في الطلب على الإيواء، المطاعم والترفيه بمناطق مثل طنجة، تطوان، المضيق-الفنيدق والحسيمة، مع انعكاسات إيجابية على الأسواق الموازية، خاصة الصناعات التقليدية، النقل السياحي واستهلاك المنتجات المحلية.

ويظهر صيف 2025 بذلك كسنة استدراك وترسيخ، بعد فترة التوازنات ما بعد الجائحة والتقلبات المسجلة في 2023–2024. إن تحسين أداء ميناء طنجة المتوسط وربطه ببرنامج ثقافي مكثف يشمل مهرجانات، تظاهرات رياضية ومعارض، سيمكن الجهة من الحفاظ على نسب إشغال مرتفعة إلى غاية منتصف شتنبر. غير أن التركيز الكبير للوافدين في بضعة أسابيع يبرز الحاجة إلى تمديد الموسم من خلال فعاليات مبرمجة خارج فترة الصيف، وعروض موضوعاتية قادرة على تحفيز الطلب على مدار السنة.

3. منتجات ومبادرات المجلس الجهوي للسياحة – صيف 2025

تتمحور العروض الشاطئية بالجهة لصيف 2025 حول ثنائية "الجودة والولوجية". فقد استفادت الشواطئ من برنامج إعادة تهيئة وتحديث يستهدف تحسين البنيات الاستقبالية، لاسيما من خلال تجهيز مناطق مظللة، مرافق صحية، ودُشّات عمومية. كما تم تعزيز ولوجية الأشخاص في وضعية إعاقة، إلى جانب اعتماد لافتات متعددة اللغات لتحسين راحة الزوار.

بالموازاة، نُظمت أنشطة ثقافية وتراثية في المدن العتيقة لطنجة، تطوان وشفشاون. وربطت مسارات ثقافية جديدة بين تطوان والمضيق، تجمع بين جولات موجهة، تجارب ذوقية ولقاءات مع حرفيين محليين. كما تعزز العرض بأنشطة موازية مثل الرياضات البحرية – الغوص، الكاياك، الإبحار – إضافة إلى تظاهرات رياضية ومنافسات صيفية موجهة لاستقطاب جمهور عائلي ودولي. الهدف الاستراتيجي واضح: رفع متوسط إنفاق الزائر عبر تحفيز الاستهلاك خارج الإيواء، خاصة في مجالات الصناعة التقليدية، المطاعم والترفيه.

ترتكز برامج الاستقبال الصيفي على تنسيق وثيق بين المجلس الجهوي للسياحة، الجماعات الساحلية والفاعلين الخواص. وتشمل الإجراءات تعبئة فرق متخصصة لضمان نظافة وصيانة الشواطئ والفضاءات العامة، تعزيز نقاط الإنقاذ بفرق إنقاذ مؤهلة، توفير تغطية صحية متنقلة وآليات للوقاية، إضافة إلى نشر وسطاء سياحيين مكلفين بتوجيه ومساعدة الزوار، خصوصاً الجالية المغربية بالخارج والسياح الأجانب.

وتطبق هذه التدابير بشكل خاص على الشواطئ الحضرية وكورنيش طنجة، المحطات الشاطئية الراقية والشواطئ العائلية بتمودا باي، إضافة إلى الخلجان والشواطئ الحاصلة على اللواء الأزرق ذات الإقبال الكثيف بالحسيمة.

4. الطبيعة، الاستدامة والعلامات

يبرز **اللواء الأزرق 2025** كمؤشر رئيسي للجودة البيئية والتدبير المستدام للمناطق الساحلية والموانئ الترفيهية. فعلى الصعيد الوطني، أصبح المغرب يتوفر على 33 موقعاً معتمداً، موزعة بين 28 شاطئاً مستجيباً للمعايير الدولية في ما يتعلق بالتدبير البيئي، جودة مياه السباحة، معايير السلامة والتربية البيئية، إضافة إلى أربعة موانئ ترفيهية معتمدة بفضل ممارساتها الجيدة في تدبير النفايات، خدمات رواد اليخوت، والحفاظ على النظم البيئية البحرية، فضلاً عن موقع بحيري تم إدماجه لأول مرة في الشبكة، مما يعكس توسيع نطاق العلامة إلى ما وراء الساحل.

في جهة طنجة–تطوان–الحسيمة، تميزت عدة شواطئ في 2025، من بينها المضيق، أشقار، داليا، الريفيين وباقاسم. وعلى مستوى الموانئ، انضمت **مارينا طنجة باي الدولية** إلى شبكة الموانئ الترفيهية الحاصلة على اللواء الأزرق، مؤكدة مكانتها كمرجع في حوض البحر الأبيض المتوسط وتوافقها مع متطلبات الاستدامة.

الأثر الاستراتيجي لهذا الاعتراف متعدّد الأبعاد. فهو يمثل إشارة قوية لترسيخ تموقع الوجهة ضمن السياحة المستدامة، انسجاماً مع الأهداف الوطنية والدولية للسياحة المسؤولة. كما يساهم في الارتقاء بمعايير العرض الشاطئي، حيث يشكل اللواء الأزرق رافعة تنافسية في مواجهة وجهات متوسطية أخرى، مما يعزز ثقة الزوار الدوليين والداخليين في جودة الشواطئ والخدمات. وأخيراً، تمثل هذه الشهادة فرصة لتثمين العرض السياحي حول موضوعات الطبيعة والسياحة الإيكولوجية، من خلال إدماج العلامة في الحملات الترويجية للمجلس الجهوي للسياحة والمؤسسات الشريكة.

5. الولوجيات والتنقل – رافعات التنافسية

يمثل تعزيز النقل السككي أحد ركائز **الخطة الخاصة لصيف 2025** التي ينفذها المكتب الوطني للسكك الحديدية. فعلى محور طنجة – القنيطرة – الرباط – الدار البيضاء، أصبح قطار البراق يشتغل بوتيرة ساعة/ساعة من 6 صباحاً إلى 10 ليلاً، مع رفع الطاقة الاستيعابية لاستيعاب الطلب القوي في فترة الصيف. هذا التحسين يتيح تقليص أوقات الانتظار وتوفير سلاسة أكبر للتنقلات القصيرة، عطلات نهاية الأسبوع المطولة، والأسفار المهنية. وبالموازاة، بلغ عدد رحلات شبكة الربط بين المدن ما يصل إلى 70 رحلة يومياً، مما يعزز الربط نحو الجنوب والشرق، فيما تم الحفاظ على القطارات الليلية على محور طنجة–وجدة مع تحسين خدماتها، بما يسهل الرحلات الطويلة ويزيد من مدة الإقامة في الوجهة. هذه التطورات تساهم مباشرة في تحسين الولوجية لعطلات نهاية الأسبوع الحضرية(*City Breaks*) ، سياحة الأعمال والفعاليات(MICE) ، والإقامات القصيرة، مع تنويع شرائح الزوار.

على المستوى البحري، يؤكد ميناء طنجة المتوسط للمسافرين دوره كمحور استراتيجي. ففي 2024، استقبل الميناء 3,05 ملايين مسافر، أي بزيادة 13% مقارنة بـ2023، بفضل التعافي بعد الجائحة، والتنافسية السعرية، وموثوقية الخطوط. وتستمر هذه الدينامية الإيجابية في 2025 مدفوعة بتدفقات عملية مرحبا، حيث تم تسجيل أرقام قياسية منذ بداية غشت، أبرزها أكثر من 555 ألف مسافر في شهر واحد عبر طنجة المتوسط. هذا الأداء يعزز جاذبية الميناء لدى أسواق الجالية المغربية بالخارج والأسواق الأوروبية، ويكرس موقعه كبوابة بحرية رئيسية للمملكة.

أما في قطاع النقل الجوي، فيشهد مطار طنجة ابن بطوطة مرحلة تحديث وتوسعة استراتيجية، بميزانية تقديرية تبلغ 1,9 مليار درهم. والهدف هو رفع الطاقة الاستيعابية السنوية إلى حوالي 7 ملايين مسافر في أفق 2028. وقد دخلت الأشغال مرحلة نشطة مع إسناد أولى الصفقات، حيث صُممت التوسعة لمواكبة النمو المستمر في حركة النقل الجوي الدولي، خصوصاً على مستوى شرائح الجالية المغربية بالخارج، أسواق الخليج وأوروبا الجنوبية.

إن الأثر المشترك لهذه الاستثمارات في القطاعات السككية، البحرية والجوية يضع جهة طنجة–تطوان–الحسيمة ضمن أكثر الجهات اتصالاً في المغرب. فالتطوير المتزامن لأنماط النقل الثلاثة يعزز الجاذبية للأسواق الأجنبية ذات القيمة المضافة العالية، ويسهل تدفقات السياحة خلال فترات الذروة، ويفتح المجال أمام تقليص الطابع الموسمي للطلب بفضل ولوجية محسّنة على مدار السنة.

6. الأسواق المستهدفة: الجالية المغربية بالخارج، إيطاليا، الخليج/الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

يشكل سوق **الجالية المغربية بالخارج (MRE)** محفزاً موسمياً بنيوياً لجهة طنجة–تطوان–الحسيمة. فهو رافعة استراتيجية لفترة الذروة الصيفية، حيث يمثل محركاً أساسياً للسياحة الجهوية، مع عبور نسبة مهمة من تدفقاته عبر ميناء طنجة المتوسط. هذا التركيز يعزز الأثر المباشر على الشريط الساحلي والمناطق الداخلية المجاورة.

وتوجد فرص متعددة للتنويع: تطوير عروض تجمع بين السياحة العائلية، الشاطئية والطبيعية لاستقطاب إنفاق إضافي يتجاوز الإيواء، وتصميم باقات موجهة لتمديد فترة الإقبال إلى شهري شتنبر وأكتوبر، اللذين يشهدان تاريخياً انخفاضاً في النشاط. هذا القطاع يرتبط أيضاً بشكل استراتيجي بالصناعة التقليدية، المطبخ المحلي والمسارات الثقافية، مما يعزز الأثر الاقتصادي المحلي.

أما السوق الإيطالي، فيستفيد من شراكة ذات حضور قوي. ففي أبريل 2025، تم تتويج المغرب كـ"أفضل وجهة سياحية شريكة" من قبل مجموعة *Welcome Travel Group (WTG)* خلال مؤتمرها السنوي بالدار البيضاء. هذا الاعتراف الدولي يوفر للمجلس الجهوي للسياحة بالجهة فرصة لإطلاق عمليات تسويق مشترك موجهة، تركز على العطلات الحضرية بطنجة وشفشاون، إلى جانب مسارات ثقافية وطبيعية تشمل مواقع مصنفة وتجارب السياحة الايكولوجية. القرب الجغرافي ووجود خطوط جوية وبحرية مباشرة مع شمال إيطاليا يعزز الجاذبية. كما أن تموقع الجهة في فئة السياحة الراقية ينسجم تماماً مع تطلعات الجمهور الإيطالي الباحث عن الأصالة والراحة.

أما سوق الخليج/الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فيشكل بدوره محوراً استراتيجياً للتنمية، لاسيما عبر الحملة المشتركة بين المكتب الوطني المغربي للسياحة ومنصة *Wego* التي أُطلقت في يونيو 2025. هذه المبادرة تستهدف مسافري الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالاعتماد على منصة رائدة للحجز وإلهام السفر. ويشمل البرنامج نشر محتوى رقمي، دلائل إرشادية، حملات مؤثرين وعروضاً مهيكلة. ومن بين المنتجات الرئيسية التي تم تسويقها: شفشاون كوجهة أيقونية، الشريط الساحلي الشمالي بمحطاته الشاطئية وشواطئه الحاصلة على اللواء الأزرق، فضلاً عن الرحلات الطبيعية والتجارب الأصيلة في الجبال والمناطق القروية. الهدف هو استقطاب زبناء ذوي قدرة شرائية عالية، مهتمين بالإقامات الفاخرة والتجارب الحصرية، مما يساهم في تنويع مصادر الطلب وزيادة القيمة المضافة للسياحة الجهوية.

7. العوائق البنيوية الواجب متابعتها

لا يزال الإقبال السياحي على الشريط الساحلي الشمالي يتركز بشكل كبير في شهري يوليوز وغشت، مما يؤدي إلى ذروات اكتظاظ يعقبها ضعف ملحوظ في استغلال البنيات التحتية ووحدات الإيواء خلال فصلي الخريف والشتاء. هذا الطابع الموسمي المرتفع يمثل رهاناً استراتيجياً رئيسياً بالنسبة لجهة طنجة–تطوان–الحسيمة. ويُعد تطوير منتجات "أربعة فصول" استجابة ضرورية لتوزيع الطلب بشكل متوازن على مدار السنة. ومن بين الحلول المطروحة: تنظيم فعاليات ثقافية ورياضية خارج الموسم، إحداث عروض مرتبطة بالعناية والرفاهية، الترويج لسياحة الأعمال(MICE) ، وإطلاق مسارات طبيعية وتراثية. مثل هذه الاستراتيجية من شأنها تحسين مردودية البنيات التحتية، إطالة فترة التشغيل الموسمي، وتثبيت مداخيل الفاعلين المحليين.

تشكل القدرات الاستيعابية للمطارات نقطة يقظة أخرى. ففي 2024، استقبل مطار طنجة ابن بطوطة حوالي 2,4 مليون مسافر مقابل طاقة استيعابية في حدود 2 مليون، أي بمعدل استغلال يفوق 120%. مشروع التوسعة الجاري، الهادف إلى رفع القدرة السنوية إلى حوالي 7 ملايين مسافر في أفق 2028، يعتبر استراتيجياً لامتصاص هذا النمو. غير أن آثاره لن تكون ملموسة إلا بعد صيف 2025، مما يثير مخاوف بشأن استمرار الضغط على التدفقات الوافدة خلال فترات الذروة، وما قد يترتب عنه من تأثير محتمل على تجربة المسافرين.

وأخيراً، يفرض التدفق المرتفع خلال الصيف ضغطاً كبيراً على الشواطئ، المحاور الطرقية والبنيات التحتية الحضرية. هذا الحمل الزائد يزيد من مخاطر تدهور جودة الخدمات في ما يخص النظافة، السلامة والسلاسة، وهو ما قد يؤدي إلى عدم رضا الزوار والإضرار بصورة الجهة. ولمعالجة ذلك، يُوصى باعتماد معايير موحدة بين الجماعات في ما يخص تدبير الشواطئ، الصيانة الحضرية والأمن. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال تجميع خدمات الإنقاذ، تعزيز التنسيق اللوجستي، واعتماد معايير موحدة للصيانة والاستقبال.

8. رافعات التنويع "خارج الموسم"

تتوفر جهة طنجة–تطوان–الحسيمة على عدة مؤهلات تسمح بتمديد النشاط السياحي لما بعد موسم الذروة الصيفي. ويُعد تطوير السياحة الأيكولوجية (الإيكوتورزم) والسياحة الجبلية من بين الأولويات. ففي **المتنزه الوطني لتالاسمطان (شفشاون)**، يمثل إحداث مسارات للمشي مرفوقة بإقامات في بيوت جبلية وأنشطة مؤطرة، مقترنة بالترويج لمنتجات تربية الماعز، رافعة أساسية. كما أن تمديد **المعرض الجهوي للماعز** إلى ما بعد نهاية يونيو ليشمل شهري شتنبر وأكتوبر سيسمح بتوسيع الموسم، تثمين منتجات المجالية، وتعزيز جودة العرض الطبيعي.

يشكل البعد الثقافي والتراثي محوراً ثانياً رئيسياً. فتنظيم برامج تنشيطية في المدن العتيقة لطنجة وتطوان خلال الفترات المنخفضة – حفلات موسيقية، مسرح الشارع، ورشات للصناعة التقليدية – يمكن أن يُستكمل بإحداث مسارات موضوعاتية. هذه الأخيرة قد تشمل مساراً حول الحداثة المعمارية بطنجة (هندسة وتصميم)، خطاً مخصصاً لجيل الإيقاع - *Beat Generation* وكُتَّاب الخمسينيات والستينيات، بالإضافة إلى مسار حول التراث اليهودي-المغربي يدمج جولات مؤطرة وفعاليات ثقافية. هذه المبادرات تستهدف جذب جمهور مثقف ودولي خارج الصيف وتعزيز الهوية الثقافية للجهة.

ويمثل النشاط البحري والجولات البحرية كذلك مسارات واعدة. فمع حصول **مارينا طنجة باي** على اللواء الأزرق مؤخراً، يمكن للجهة استضافة سباقات بحرية، مسابقات إجهوية، والتموقع كقاعدة شتوية لليخوت عبر استضافة قوارب لفترات ممتدة. كما أن استقبال جولات بحرية تحويلية في الربيع والخريف سيعزز النشاط الميناني ويدعم التجار ومقدمي الخدمات البحرية طيلة السنة.

يتيح قطاع سياحة الأعمال والفعاليات (MICE) والرياضة بدوره إمكانات كبيرة. فبفضل الربط السريع عبر البراق، توفر الفنادق الراقية، والبنيات الرياضية، تستطيع الجهة استقبال تظاهرات مهنية، منافسات رياضية وندوات. كما أن تنظيم سباقات المسافات الطويلة في الريف، بطولات ركوب الأمواج، ودوريات الغولف في الخريف أو الشتاء، مع اعتماد صيغ "حدث + إقامة + نقل"، سيساهم في رفع عدد ليالي المبيت خارج الموسم وتنويع قاعدة الزبناء.

وأخيراً، يمكن لاستراتيجية تسويق مشترك تستهدف السوق الإيطالي وأسواق الخليج/الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أن تكمل هذا الجهد لتقليص الموسمية. حيث يمكن الترويج لباقات من 3 إلى 4 ليالٍ تجمع بين "عطلة حضرية + طبيعة" في طنجة، شفشاون وتمودا باي، عبر شراكات مع مجموعة *Welcome Travel Group (WTG)* بالنسبة لإيطاليا، ومنصة *Wego* بالنسبة للخليج/مينا. الهدف الكمي يتمثل في تحقيق معدل إشغال لا يقل عن 55% بين نونبر ومارس، مما يقلص من الاعتماد على الموسم الصيفي ويعزز الحضور في أسواق ذات قدرة شرائية مرتفعة.

9. نقاط اليقظة ذات الأولوية (2025–2026)

من أجل تعزيز التنافسية السياحية لجهة طنجة–تطوان–الحسيمة وتقليص الاعتماد على الموسم الصيفي، تُقترح خمس توصيات استراتيجية:

–عروض "أربعة فصول"

إن إحداث مجموعة "خارج الموسم"TTA ، موجهة للخريف، الشتاء والربيع، سيمكن من هيكلة عرض سياحي جاذب على مدار السنة. وتشمل هذه السلسلة تجارب مميزة مثل جلسات تأمل مؤطرة في جبال الريف، ورشات للصناعة التقليدية التفاعلية، ومسارات ذوقية حول منتجات المجالية (منتجات الماعز، زيت الزيتون، الحمضيات). كما أن اعتماد تسعيرة ذكية عبر تقنيات إدارة العائدات الموسمية سيُحسن نسب الإشغال خارج فصل الصيف. والأثر المنتظر يتمثل في إطالة الموسم السياحي، رفع معدل العودة، وتعزيز الوفاء لدى الزبناء.

–عقود الرؤية الدولية

يمر تعزيز حضور الجهة في الأسواق الأجنبية عبر إبرام عقود للتسويق المشترك مع شركاء رئيسيين مثل *Welcome Travel Group*(إيطاليا) و *Wego*(الخليج/مينا). هذه الاتفاقيات ستتضمن أهدافاً كمية للمبيعات، وبرنامجاً تحريرياً سنوياً للحملات الرقمية والصحافة، إضافة إلى مؤشرات أداء قابلة للقياس. والنتائج المنتظرة هي ارتفاع مستوى الشهرة الدولية وزيادة الحجوزات المستهدفة في الشرائح السياحية المميزة.

–التنقلات والعطلات الحضرية(City Breaks)

إن مواءمة العروض الترويجية للمجلس الجهوي للسياحة مع وتيرة رحلات قطار البراق المعززة (6 صباحاً–10 ليلاً) وقطارات الربط بين المدن، ستشكل رافعة لتحفيز السياحة الداخلية. ويمكن تطوير صيغ "قطار + إقامة + تجربة" مخصصة لعطلات نهاية الأسبوع المطولة، إضافة إلى قطارات-فنادق موجهة لفعاليات الأعمال (MICE) أو لرحلات قصيرة من يومين إلى ثلاثة أيام. هذه المقاربة تهدف إلى تحريك الطلب على إقامات قصيرة ذات قيمة مضافة عالية.

–العلامات والجودة المُدركة

ينبغي استغلال علامة **اللواء الأزرق**، المعترف بها دولياً، كأداة تسويقية محورية لترسيخ صورة الوجهة كخيار للجودة والاستدامة. كما أن تركيب رموز QR على الشواطئ والمحطات، تُحيل إلى بطاقات وصفية متعددة اللغات، سيسهل نشر معلومات موثوقة. وبالموازاة، يمكن توسيع منطق العلامة ليشمل "مسارات خضراء" تضم إقامات إيكولوجية، مواقع للفرز الانتقائي ومرافق لتدبير مستدام للمياه. هذه الإجراءات ستعزز المصداقية البيئية للجهة.

–استراتيجية جوية موجهة

استعداداً لتوسعة مطار طنجة ابن بطوطة لرفع طاقته إلى 7 ملايين مسافر في أفق 2028، ينبغي إعداد خطة خطوط جوية موجهة. وتشمل هذه الخطة تطوير الربط مع إيطاليا (ميلانو، برغامو، تورينو) والخليج (الرياض، دبي، الدوحة). كما ستساهم التدابير التحفيزية، مثل منح دعم للخطوط الشتوية وبرامج تسويق مشترك مع شركات الطيران، في فتح الجهة أمام شرائح جديدة من الزبناء وتقليص الاعتماد على موسم الذروة.

–بلورة استراتيجية مندمجة بين القطاعين العام والخاص لالتقاط التدفقات السياحية بشكل مستدام، بالاعتماد على الأحداث الرياضية الكبرى المقبلة.

–إطلاق حملات تسويق رقمي موجهة لتحسين تموقع الجهة (TTA) في الأسواق الدولية.

–إرساء آليات لتنظيم الأسعار ومراقبة الجودة للحد من الآثار السلبية للموسمية.

–تعزيز إدماج البعد البيئي (تدبير الساحل، السياحة المستدامة) لترسيخ صورة جهة مسؤولة وتنافسية.

المصادر الأساسية

- **Assahifa.**غشت 2025 .*الحصيلة المؤقتة لعملية مرحبا 2025* https://fr.assahifa.com .
- **Atalayar.**يوليوز 2025 .*طنجة تُحدّث مطارها لاستقبال عدد أكبر من المسافرين* https://atalayar.com .
- **Barlaman Today.**غشت 2025 .(*وصول الجالية المغربية بالخارج: ارتفاع بـ 10,37% مقارنة مع 2024* . https://www.barlaman.today
- **Bladi.net.**يوليوز 2025 .*مطار طنجة ابن بطوطة: انطلاق مشروع التوسعة* https://www.bladi.net .
- **مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة .**يوليوز 2025 .*بلاغ حول اللواء الأزرق 2025* https://www.fm6e.org .
- **Foundation for Environmental Education.** (2025). *اللواء الأزرق – المواقع المتوجة 2025* . https://www.blueflag.global
- **Hespress.**يوليوز 2025 .*اللواء الأزرق: الاعتراف الدولي بالشواطئ المغربية* https://www.hespress.com .
- **Infomédiaire.**يونيو 2025 .(*التنقل الصيفي: المكتب الوطني للسكك الحديدية يعزز عرضه* . https://infomediaire.net
- **Le Matin**يوليوز 2025 .(*اللواء الأزرق 2025: المغرب يعتمد 33 موقعاً* https://lematin.ma .
- **LesEco.ma.**يونيو 2025 .*المكتب الوطني للسكك الحديدية: مخطط خاص لصيف 2025* https://leseco.ma .
- **Maroc.ma.**أبريل 2025 .*المغرب يُتوّج من طرف* https://www.maroc.ma *Welcome Travel Group.*
- **Médias24.**أبريل 2025 .*السياحة: المغرب يتوج كأفضل وجهة شريكة من قبل* https://medias24.com *WTG.*
- **Médias24.**يوليوز 2025 .*السياحة المستدامة: شواطئ المغرب باللواء الأزرق 2025* https://medias24.com .
- **Morocco World News.**يونيو 2025 .(*المكتب الوطني المغربي للسياحة ومنصة Wego يطلقان حملة لاستقطاب مسافري الخليج* https://www.moroccoworldnews.com .
- **المكتب الوطني للسكك الحديدية) .(ONCF)** يونيو 2025 .(*الخطة الخاصة لصيف 2025: وتيرة معززة وخدمات جديدة* https://www.oncf.ma .
- **المكتب الوطني للمطارات) .(ONDA)** يوليوز 2025 .(*توسعة مطار طنجة ابن بطوطة: طاقة استيعابية تصل إلى 7 ملايين مسافر* https://www.onda.ma .
- **المكتب الوطني المغربي للسياحة) .(ONMT)** أبريل 2025 .(*المغرب، أفضل وجهة سياحية شريكة 2025.*
- **وكالة طنجة المتوسط للموانئ** .(2024) .*البلاغ السنوي – إحصائيات 2024 لحركة المسافرين والبضائع* . https://www.tmpa.ma
- **Wego.**يونيو 2025 .(*بلاغ صحفي – المكتب الوطني المغربي للسياحة ومنصة Wego يوحدان جهودهما* . https://company.wego.com
- **Yabiladi.**غشت 2025 .(*عملية مرحبا 2025: استقبال أكثر من 2,78 مليون من أفراد الجالية المغربية بالخارج إلى غاية 4 غشت* https://www.yabiladi.com .

الملحق: مؤشرات اقتصادية (جهة طنجة–تطوان–الحسيمة)

- **حصة "السياحة" في الناتج الداخلي الإجمالي الجهوي (مؤشر تقريبي: الفنادق والمطاعم، 2023) :**حوالي 3,7% من الناتج الداخلي الإجمالي الجهوي (5.741 مليار درهم من أصل 156.251 مليار درهم؛ بالأسعار الجارية) *.قراءة دنيا لوزن السياحة: فرع "الفنادق والمطاعم" لا يشمل كامل المنظومة السياحية (النقل، التجارة، الترفيه، إلخ).*
- **فرص الشغل المرتبطة بالسياحة**
  - *مباشرة (تقدير تقريبي) :*حوالي 53.000 منصب شغل *.المنهجية: توزيع التقدير الوطني لمناصب الشغل السياحية (~550.000 منصب مباشر) على أساس نسبة الجهة من ليالي المبيت في مؤسسات الإيواء المصنفة (≈9,73% سنة 2022) - (المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي)*
  - *مباشرة + غير مباشرة (هامش تقديري) :*حوالي 80.000 – 95.000 منصب شغل (اعتماد مضاعف حذر بين 1,5 و1,8، رهن التحقق عند تحديث إحصائي)) *.تقدير، معطيات غير رسمية.*
- **حصة ليالي المبيت EHTC - 2022 :(**داخلي: ~53% / دولي: ~47% (حوالي 1,85 مليون ليلة مبيت بالجهة؛ 976,9 ألف من المقيمين مقابل 872,3 ألف من غير المقيمين).
- **عائدات السياحة الجهوية – تقدير تقريبي:**
  - *2024:*حوالي 10,9 مليار درهم (مفتاح التوزيع = نسبة الجهة من ليالي المبيت في 2022، مطبقة على 112,5 مليار درهم من العائدات الوطنية لقطاع "السفر"(*mapbusiness.ma*) *.، Challenge)*
  - *2023:*حوالي 10,2 مليار درهم (بنفس مفتاح التوزيع مطبق على 104,6 مليار درهم وطنياً) . *(Scribd)*
- **أهم 5 أسواق (بما فيها السوق الداخلي)) آخر سنة مفصلة متاحة، – 2022 EHTCتجميع "جهوي" حسب الوجهات الرئيسية:(**

داخلي، فرنسا، إسبانيا، هولندا، بلجيكا.

حسب الوجهة: في طنجة – فرنسا ‹إسبانيا ‹هولندا/الولايات المتحدة ‹بلجيكا؛ في شفشاون – فرنسا/إسبانيا مع حضور ملحوظ للولايات المتحدة؛ في الحسيمة – حضور قوي للهولنديين والبلجيكيين.

- **الملف الموسمي :(EHTC 2022)** ذروة في يوليوز–غشت، ركود في نونبر–مارس.

أمثلة: حصة ليالي يوليوز–غشت من السنة – طنجة ~32%، المضيق–الفنيدق ~36%، تطوان ~37%، الحسيمة ~57%، شفشاون ~26%.